

إعلان هام

تعلم "البصائر" جميع قرائتها
الكرام وكل السادة المشتركين
والمتعاملين في مجال
الإشهار، أنها ستحتجب عن
الصدور ابتداء من 02 أوت
2004، وذلك بسبب العطلة
السنوية، وترجو أن تلتقي
بقرائها الأوفقاء بداية من
شهر سبتمبر 2004 عند
استئناف الصدور - دمتم بخير
وفي رعاية الله وحفظه.

طالعوا

رئيس الجمهورية يطلق اسم المرحوم
بن خدة على جامعة الجزائر

ص 02

الأخبار الطيبة، تأتي من المفترض



البصائر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

LIBRARY OF CONGRESS
Calif Field Office
30 NOV 2004
PURCHASE

لبيان حال مجتمع العارف بالمسالمين الجرار والمربيين

أسست في أول شوال 1354 هـ الموافق 27 ديسمبر 1935 م.

شارها

الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا.

إعلان

بسبب أشغال الترميم
الجارية بنادي الترقى،
يسرتنا أن نعلم جمهورنا
ال الكريم؛ أن الأستاذ محمد
الأكحل شرفاء سيتوقف
عن محاضراته الأسبوعية،
على أن يعود - إن شاء
الله - بعد نهاية الأشغال،
أي في حدود شهر سبتمبر
- إن شاء الله -.
فمعذرة للجمهور الكريم.

سانحة

الشيخ عبد الرحمن شيبان



مع قانون الأسرة القسم (18) المحور 5 - الميراث (ب)

المرأة أسعد حظاً من الرجل في نظر الإسلام!

تعرضنا في سانحة العدد 200 من البصائر إلى الميراث ومعناه،
وقواعد، ومشروعيته، وحكمته، وفضل علم الفرائض، واليوم
نتعرض إلى دحض شبهة غالبية على أعداء الإسلام، من المخادعين

الأخبار الطيبة، تأتي من المغرب

الأستاذ عبد الحميد عبدوسى



تلقي السيد بوعلام بسايح، سفير الجزائر بالمملكة المغربية الشقيقة من وزير الخارجية المغربي السيد محمد بن عيسى، قرار السلطات المغربية إلغاء شرط الحصول على التأشيرة بالنسبة للمواطنين الجزائريين الراغبين في زيارة المملكة المغربية.

على تفادي الخوض في كل ما من شأنه أن يطيل أمد سوء التفاهم بين الأشقاء. ولذلك تراهااليوم مغمورة بالابتهاج بـ «سامع خبر إلغاء التأشيرة وهي مجرد خطوة في الطريق المؤمل، الذي يشرّبه وناضل من أجله أسلاقنا في جمعية العلماء المسلمين، وكل الشرفاء المؤمنين الوطنيين الأحرار من المغاربة والجزائريين، لأنّه و هو تصحيح انزلاق تاريخي، وإعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي، أي تحقيق الوحدة بين كل أبناء المغرب العربي».

البرية بين البلدين، وقد تفاقمت أجواء المشاحنات وسوء التفاهم بين البلدين الشقيقين بشكل أدخل ديناميكيّة البناء المغاربي في ثلاثة التاريخ لأزيد من عقد من الزمن. ورغم كل ذلك، فإن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كانت ترى دائماً أن الخلافات بين البلدين لا تعدو أن تكون سحابة صيف عابرة بين بلدين يوحد بينهما كل شيء: الدين والتاريخ والثقافة والانتماء الحضاري واللغوي والمصير المشترك، وقد حرصت

العلاقات الإيجابية والطيبة مع الجارة المغربية (المغرب الشقيق) هي القاطرة الحقيقة التي تجر البناء المغاربي نحو التحسيد والاكتمال. وهكذا، وبعد عشر سنوات كاملة من حلول تلك النكسة الخطيرية في العلاقات بين الجزائر والمغرب، والتي تمّ خوض عنها اتخاذ سلطنتي البلدين لأسوء القرارات التي تحفر هوة الخلاف والشقاق بين شعبي البلدين، وهو قرار فرض التأشيرة على المواطنين الجزائريين الراغبين في زيارة المغرب، وفي المقابل اتخاذ قرار غلق الحدود

وقد جاء هذا القرار المغربي الحكيم، طبقاً للأوامر السامية للعامل المغربي، جلالة الملك محمد السادس، الذي أعلن خلال الاحتفالات بالذكرى الخامسة لاعتلائه العرش المغربي، عن عزمه على إعطاء دفعة جديدة للعلاقات مع الدول المجاورة للمغرب، وخصوصاً الدولة الشقيقة الجزائر، لخدمة التقارب والتلاحم بين الشعبين المغاربيين الشقيقين، ولا شك أن هذا القرار المغربي، قد قوبل بالارتياح والترحيب من طرف الجزائريين، الذين يعتبرون أن

لماذا قلل هذه التسعة من أهمية النهاج في الكمال، بما لهذا العام ١٩

لماذا كل وزير التربية من أهميه النجاح في البكالوريا لهذا العام !!

يعتبر الصيف عادة موسم الحصاد وجنى الشمار، ومواجهة النفس بحصيلة سنة كاملة من الكد وبذل الجهد، وما يكللها من الفوز أو الخسارة، ومن لذة السرور أو مرارة الأحزان !

في بلادنا لم يتعودوا بالدرجة الأولى أن يتحدثوا عن الجانب السلبي في قطاعاتهم الوزارية، وأن يكتفوا بالنظر إلى الجزء الفارغ من الكأس فقط، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فلا أحد كان سيلقي باللامة على تقييم وزير التربية لو أنه اغتنم هذه الفرصة الفريدة لينشر الورود على قطاعه وبفاخر بالنجاح الذي تحقق في امتحان البكالوريا لهذه السنة.

ولكن الشيء الذي منع السيد أبو بكر بن بوزيد أن يستعرض أمام أنظار الرأي العام الجزء المملوء من الكأس (قرابة 43٪ من النجاح) بدل التركيز على الجزء الفارغ (57٪ من الفشل) وذلك على خلاف ما جرت به العادة، هو تصريح رئيس الجمهورية عند إشرافه على تكرييم الطلبة المتفوقين في امتحان البكالوريا، والذي قال فيه: إنه غير راض على وتيرة تطبيق الإصلاحات في المنظومة التربوية، بل شدد القول على أنها لم تطبق بعد!

و جاء هذا التصريح قبل يوم واحد من تصريح وزير التربية الذي قلل فيه من أهمية النجاح في شهادة البكالوريا لهذا العام !

وعندما يتضح هذا السبب بزوال العجب، لأن ما يعجب الرئيس جيد وإيجابي بالضرورة، وما يتعرض لنقده أو استهجانه لا يمكن الإشادة به، حتى ولو كان هو أحسن ما تحقق منذ الاستقلال حتى اليوم !

عبد الحميد عبدوس

إلا أن أكبر الاهتمام للغة الفرنسية في سنوات التدريس الأولى، يعطي الاتساع بأن الخلفيات الإيديولوجية لأغلبية أعضاء لجنة إصلاح المنظومة التربوية جعلتهم يفضلون بين المرجعية الحضارية لفلسفه التعليم والنجاعة العلمية للبرامج التربوية بدل التوجه نحو التوفيق بينهما. ورغم أهمية الآثار المترتبة على مقتراحات لجنة إصلاح المنظومة التربوية على بنية المجتمع وطبيعة استجاباته للتحديات العضارية والعلمية، فإن هذا المشروع لم يعرض على أعضاء البرلمان -ممثلي الشعب- في مؤسسات الدولة، للفصل فيه أو تعديله أو تأجيله، بل وجد طريقه إلى التطبيق عبر تقييمات فوقية نزلت في شكل أوامر إلى أعضاء الأسرة التربوية.

ومع أن نسبة النجاح في شهادة البكالوريا، لهذه السنة الدراسية (2003 - 2004) قد بلغت مستوى قياسياً عما يفوق 42٪، فقد حرص وزير التربية الوطنية الدكتور أبو بكر بن بوزيد، على التقليل من أهمية النجاح المحقق وصرح لوسائل الإعلام، بأن نسبة النجاح (قرابة 43٪) تعني فقط أن هناك 57٪ من المتخرين قد فشلوا في الامتحان، وهذا ما يدفع المسؤولين على قطاع التربية لمضاعفة الجهود لتدارك هذا الفشل !

إذا كان من الصعبه بمكان، أن يصدق الإنسان لأول وهلة هذه النغمة المتشائمة، التي طبعت تصريح وزير التربية الوطنية، لأن المسؤولون ولم يشد صيف هذه السنة عما جرت به العادة، فكان شهر جويلية (أو شهر يوليو) هو موعد التقييم وظهور النتائج، خصوصاً نتائج ذلك الامتحان المصيري والهام في حياة غالبية المتدرسين، أي امتحان شهادة البكالوريا، الذي لا يعتبر فقط مجرد تقييم لعدد محدد من تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي، ومؤشر مرور للتعليم الجامعي، ولكن هذا الامتحان يتخذ عادة كمقاييس وعلامة على مدى نجاعة برنامج التعليم الثانوي وصلاحيته، بل يؤشر إلى مدى نجاعة نمط النظام التربوي بكامله المتبع في بلد من البلدان ولطالما اخذت نسبة النجاح في امتحان شهادة البكالوريا عندنا - وهي في العادة ضعيفة ومثيرة للإحباط - كحججة على فساد النظام التربوي وضرورة إصلاحه ولا يخفى على أحد أن تواضع نسبة النجاح في شهادة البكالوريا في السنوات السابقة كانت بمثابة خزان الانتقاد والتهمج على نظام المدرسة الأساسية وفلسفته التربوية ومضامينه التعليمية، المتميزة بالسعى إلى تقوية الشعور الوطني وتحسين الشخصية الوطنية، وتعزيز الانسجام الاجتماعي وتوحيد مرجعية القيم في المجتمع.

ورغم أن الإصلاح على مستوى التصور، لم يأت لإعادة النظر في هذه الأهداف التربوية، إلا أنه على مستوى تحريرات لجنة إصلاح المنظومة التربوية واقتراحاتها التطبيقية، تبين أن الهدف من تقليص الحجم الساعي لتدريس مادة هامة مثل التربية الإسلامية والتركيز على

دفَاعُ عنِ الْوَطْنِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَالثُّورَةِ

بِقَلْمِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَقَادَةَ

"سكت دهرا ونطق كفرا" ينطبق هذا المثل على كل من يكون سكوتة من ذهب، فإذا ما نطق ذهب كل مكان يكتئ الناس له من احترام وتقدير، وهو حال بعض شخصياتنا حينما ينتطرون بالتشكيك بطريقه أو بأخرى في ذلك التمازج والتناغم، الذي وجدناه بين "الإسلام والوطنية" في تاريخ المقاومة والثورة الجزائرية ضد الاستعمار، وهم بذلك يعملون على استئصال الثوابت، التي هي عند الشعب الجزائري مثل المعلوم من الدين بالضرورة.

أكبر» و«الجهاد في سبيل الله»، كما جعل على
بطاقة العضوية داخل نظام جيش وجبهة التحرير
الوطني ما يؤكد على إسلامية الثورة إذ كتب على
ظهرها: «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله وأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك
هم الفائزون» (التوبية الآية 20)، وقوله تعالى:
«إنما ينادي خلقاً يهاجروا بآشو الكتم وآنسكم في
سبيل الله ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون» (التوبية
الآية 41).

ومارس المجاهدون ما يدل على ارتباطهم
واحتجامهم للإسلام وتعاليمه، حيث كانت الأمور
المحرمة دينيا محمرة أيضا ممارسة داخل الحركة
الوطنية والكفاح المسلح مثل الخمر والقمار والزنا
والسرقة وغيرها(10).. كما نصت قوانين الثورة
على عدّة عقوبات لكل من يرتكب مخالفات مثل:
سب الدين، أو الرشوة بالمال، أو التلاهي مثل لعب
"الكارطة الدوميني"، أو الخصم بين المسؤولين، أو
الفرار والخيانة والاستعمال إلى الأسطوانات المنافية
للتقاليد(11).

والذي نريد أن نخلص إليه من هذا كله
أمررين اثنين:

لقد تلازم هذان العنصران "الإسلام والوطنية" وإنعدمت الفروق بينهما على الإطلاق، حيث أن الثورات الوطنية ضد الاستعمار كانت تحمل دوماً لواء الدين كعنصر أساسى، في وقت كان الاستعمار يحمل لواء المسيحية والرجوع الغربي. ومنذ دخول الاستعمار وجد تياران متصارعان، تيار وطني إسلامي يعمل بكل الوسائل السلمية أحياناً والعسكرية أحياناً أخرى لاسترجاع المقتضب وتيار استعماري استنصاري يحاول الفتك بالإسلام والوطنية وإحداث الشرخ بينهما بالوسائل العنيفة والسلمية والإجراءات السياسية.

يؤكد هذا الكلام هو الموقف الذي اتخذه بعض قادة الجمعية فيما بعد، يقول الشيخ خير الدين وهو من مؤسسي الجمعية: "بعد الاجتماع - اجتماع قسنطينة -، دعوتنا كلًا من الشيخ العباس والاستاذ إبراهيم مزهودي واتفقنا ثلاثة على البدء في العمل للثورة.. وفي أواخر عام 1955 كلفت أنا شخصياً من طرف السيدين عبّان رمضان وبين خدة بتعيين ثلاثة من الجمعية "العباس بن الشيخ الحسني وتوفيق المنفي، لإيفادهما إلى الخارج ولينضموا إلى إخوانهم في جبهة التحرير بالإضافة إلى البشير العبدالله والشيخ عبد القادر بن محي الدين".

لقد حمل لواء المقاومة منذ دخول الاستعمار العلماء والقادة الريانيون أمثال الأمير عبد القادر، مؤسس الدولة الجزائرية والذي جعل شعار علمه ياماً ميسوطاً في لوبيه أبيض وأخضر وقد كتب حول اليد "نصر من الله وفتح قريب، ناصر الدين الأمير عبد القادر بن محي الدين".

أما الحاج أحمد بابي، فقد قاوم الاستعمار وراسل السلطان محمود الثاني، يطلب منه العون ويقول له: "في يوم الحساب سأطالبكم أمام الله لماذا تخليت عن خادمكم والذود عن دين رسول الله".



البَسَّارُ

أسبوعية إصلاحية شاملة

تصدر كل يوم أثنين

الاثنين 15-22 جمادى الثانية 1425هـ / 09-02-2004 المدد 203 البريد الإلكتروني: albassair@islam-online.net

حَكَمَ اللَّهُ

وحدة الإنسان خير
من جليس الشوء عنده
وَجَلِيلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ
من قعود المزء وحده

الجزائر بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة



الباحث مولود طيار

الجزائر يتأنجح هوها في وجهتين، وينزع منزعين، وذلك لأنها إذا نظرت إلى الشمال، أعني إلى بلدان الاتحاد الأوروبي العتيقة، ولا سيما إلى فرنسا، فهي تجد أسباباً لها وعلاقتها الوطيدة معها، من صلات حضارية بشرية يفرضها موقعها الجغرافي، وعلاقات تاريخية عتيقة، علاوة على الصلات الحاضرة، الاقتصادية وغير الاقتصادية، التي تربطها بالبلدان المجاورة إيطاليا وإسبانيا وفرنسا.

الأديان السماوية فسواء من أرسطو أو ابن رشد أو كانت (Kant) فإن لهذه الفلسفة مبدأ واحداً هو التوفيق بين العقل وما وراء الطبيعة.

فلا غرابة إذا كانت الجزائر متمسكة بهذه الوجهة

العرقي من سيادته الحقيقة، وهذا كلّه يضاف إلى ما نعرف من عدم اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بحقوق الشعب الفلسطيني، وتأييدها الدائم الدبلوماسي والعسكري والمالي لحكومات الاحتلال الإسرائيلي التي ترفض السلام،

وغير اقتصادية. إن الجزائر سعيدة بهذه المناسبة لما تلقاه من ثناء وتعبير عن تقدير لما تبذله من استعداد للتعاون والتبادل مع سائر البلدان أثناء الزيارات التي ترحب بها عاصمتنا وستقبل أبناءها كبار المسؤولين من حكام وزراء من كل بلد

أما إذا نظرت إلى وجهة الغرب الأطلنطي، أعني إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فهي تجد لهذا الهوى دواعي متينة اقتصادية، لا يمكن تجاهلها ولا عدم مراعاتها في انتهاج سلوك سياسي في المستقبل، بل ويمكن أن نضيف

من مسمى بهذه الوجهة
الحضارية والفكرية في سلوكها
السياسي اليوم ودعمها لأهداف
الاتحاد الأوروبي وأقطاره في
غرب البحر المتوسط من ثقافية
وبشرية واقتصادية تعاونية،
ومشاركة تبشر بازدهار لفائدته
الجميع، ولأنستغرب أن
نلاحظ في هذا المجال ما نشاهده
من محاولات تقوم بها فرنسا
خاصة لوضع أسس جديدة
لعلاقاتها مع الجزائر بتطهير
الاتجاه الجديد من آثار الحالة
الاستعمارية السالفة، ولا
غرابة إذا فكر ساسة البلدين في
دعم هذه العلاقات بالزيارات
المتعددة من الجانبين، والتفكير
في إبرام معاهدة صداقة في
الشهور المقبلة، بل والتفكير في
تنظيم دفاع خاص بمنطقة
غرب البحر المتوسط، يضم
البلدان الخمسة الشمالية في
الضفة والبلدان الخمسة
الجنوبية فيها (5+5).

إن الإغراءات التي تنتظري
عليها هذه الأهداف من الاتحاد
الأوروبي ومن فرنسا خاصة قد
تحمل على عدم التوغل في
علاقتنا مع الولايات المتحدة
ولاسيما في أهداف الحلف
الأطلسي الذي يتخذنا أو يردد
أن يتخذنا لبنة في بناء منطقة
موحدة مع بلاد المشرق العربي
الذي تسود فيه السياسة
الأمريكية بالانفراد.

والياباني لحكومات الاحتلال
الإسرائيلية التي ترفض السلام،
وتعتمد إلى التقتيل والإبادة
المستمرة للفلسطينيين.

إن السياسة الأمريكية
الحالية، كما نرى لا تحظى
بالتأييد من بعض الدول
الكبير، ولا يمكن أن تطمئن
إليها الحكومات العربية
الإسلامية وإن لم ترفع احتجاجا
ضد تجاوزاتها، ولا يمكن
لالجزائر أعني الرأي العام
الجزائري أن تنخرط بلادنا في
هذا النهج، ولا في أهداف
الحلف الأطلسي، الذي أصبح
أداة للسياسة الأمريكية
ومصالحها في جميع جهات
العالم.

الجزائر والاتحاد الأوروبي

لقد أوضحتنا في كلمات
سابقة أن الجزائر يفرض عليها
موقعها الجغرافي في غرب
البحر المتوسط مراعاة مصالح
غيرها في الضفة الشمالية
ومراعاة صلاتها التاريخية التي
كانت قائمة بين ضفتى البحر
التوسط منذ عهد الفينيقيين إلى
القرن الحالي، فالحضاراة في
بحرنا حضارة واحدة وإن
تعددت لغاتها إلا أنها مبنية على
الديانات السماوية التوحيدية
وعلى فلسفة كانت تسعى
باستمرار إلى التوفيق بين
مناطق العقل (العقلانية) ووحي

وسيجيء النساءها حبار المسؤولين
من حكام وزراء من كل بلد
 قريب أو بعيد.

الجزائر وأهداف الدبلوماسية الأمريكية

أهداف السياسة الخارجية
الأمريكية منذ تولت الإدارة
حكومة الجمهوريين برئاسة
بوش، أقل ما يمكن ما يقال فيها
أنها أهداف لا يرتضيها الرأي
 العام الجزائري، ولا سيما منذ
كان العدوان على أفغانستان، ثم
على العراق بدعوى محاربة
الإرهاب. إن العدوان
الأمريكي على البلدين مبني
على خطة واضحة، وفلسفة
مقررة، هي فرض السيطرة
الأمريكية ومصالحها الفكرية
والثقافية والاقتصادية باسم
العولمة أو الليبرالية
الرأسمالية.

وقد أدت هذه السياسة إلى
التدخل في الشؤون الداخلية في
البلدان العربية والإسلامية،
والادعاء بتغيير الأوضاع
والأحوال فيها، وبث
الديمقراطية كما تريدها
الحكومة الجمهورية الأمريكية
باسم مشروع الشرق الأوسط
الكبير، وكان من نتائج هذه
السياسة العدوانية والتدخلية ما
نعرف من تحرير العراق،
 وإثارة الح Razan في بن سكانه،
 والاستيلاء على نفطه، وإقامة
نظام احتلال يحرم الشعب

سيجيء سبوت سيسي في
المستقبل، بل ويمكن أن نضيف
أن العلاقات مع الولايات
المتحدة الأمريكية كانت دائمًا
مبنية على مراعاة أحوالنا

وتقدير إمكاناتنا حتى توطدت
هذه العلاقات منذ سنوات في
مجال الاقتصاد والمبادلات
التجارية، وتحسن توسيع
إلى مجالات مختلفة، بالرغم
من بعد الشاسع الذي يفصل
بين البلدين.

على أن السياسة الأمريكية
ومطمحها الهيمني على أقطار
الأرض، اعتماداً على قوتها
التي لا تبارى، وتراثها الذي لا
يوازي تنطوي على أهداف لا
يؤيدها الرأي العام الجزائري،
الذي يعرب عن ذلك في إطار
التعاليق الصحفية والمقابلات
التي تلقها الأحزاب المختلفة في
الشؤون الدولية والأحداث
الكبرى التي تثير المعارض،
حتى من الدول الكبرى المعيبة
حلية لها.

وعلى كل إن الجزائر
محظوظة سعيدة بما تلاحظه
من تعدد وتقارب من طرف
الدول الكبرى وإن أصبحت في
الواقع هدفًا للمنافسة الكبيرة بين
دبلوماسية هذه ~~البلدان~~ وغاية
للسياق، الذي يجري بين فرنسا
خاصة والولايات المتحدة،
لتحتفظ كل منها بفوائد له آثاره
القريبة والبعيدة من اقتصادية